الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/43

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
6 December 2013
Arabic
Original: English

**لجنة وضع المرأة**

**الدورة السابعة والخمسون**

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

**متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات**

## بيان مقدم من جمعية الخدمة الكنسية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

080114 070114 13-60022X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

## البيان

## الأرامل والتحديات والإنجازات

جمعية الخدمة الكنسية هي منظمة إنمائية وطنية تطوعية لا تسعى إلى تحقيق الربح، ما فتئت تعمل من أجل تحقيق هدف تمكين الأرامل، والنساء العازبات، والنساء والأطفال المتأثرين بالنزاع على مدى العقود الأربعة الماضية. وتعمل هذه الجمعية من أجل بناء مجتمع تتمتع فيه المرأة بالمساواة والعدالة، وتُمكّن نفسها في جميع مجالات حياتها، بما في ذلك تنمية مهاراتها وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والكرامة لنفسها. وإننا نعمل من أجل تحرير المرأة اقتصاديا وسياسيا، والعمل الذي نقوم به لفائدة الأرامل عمل نموذجي.

وفي الهند، أنشأت منظمتنا شبكة مع جهات عديدة أخرى، مثل جمعيات أرامل الحرب، كما دأبت على الارتباط بهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في منطقة جنوب آسيا من أجل تحرير الأرامل في المناطق الريفية والنهوض بهن.

وجمعيتنا هي أيضا عضو في شبكة جنوب آسيا لتمكين الأرامل في مجال التنمية التي يوجد مقر إدارتها في كاتماندو. ورئيسة الجمعية هي أيضا رئيسة الشبكة.

### التحديات

لم يتناول برنامج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المسائل المتعلقة بالأرامل. وللأسف فإن جميع الأهداف الإنمائية للألفية لزمت الصمت بشأن هذه المسألة الهامة للغاية. لذلك، بات من المحتم الإشارة إلى الأرامل ووضعهن وتهميشهن.

لقد شهد التاريخ الحروب منذ الأزل. واليوم لا تزال الصورة لم تتغير. ولا تزال النساء، لا سيما في البلدان النامية والبلدان المتأثرة بالنزاع، تترملن في جميع مراحل أعمارهن، فمنهن من تترملن بسبب الكوارث ومنهن من تترملن بسبب الحروب أو لأسباب تتعلق بالديانة، ومنهن الأرامل المسنات، والأرامل المزارعات والطفلات الأرامل، وغير ذلك.

وتقع الأرامل وبناتهن ضحايا الاستغلال الاقتصادي، وتُكرهن على التسوّل، وتهريب المخدرات، والبغاء والاتجار بسبب الفقر الناشئ عن حرمانهن من الحقوق القانونية في الميراث وحيازة الأراضي والممتلكات، وعدم الإلمام بالقراءة والكتابة، وافتقارهن إلى التدريب من أجل الحصول على عمل.

وقد أسفرت الحروب المستمرة، والاعتداءات على الجنود والأنشطة الإرهابية عن زيادة سريعة في عدد الأرامل.

ومن الضروري أن تركز الحكومات ووكالات الأمم المتحدة بوجه خاص على الوضع الخاص للأرامل إذا أرادت أن تتيح فرصة حقيقية لتحقيق الأهداف الإنمائية لفترة ما بعد عام ٢٠١٥. فالفقر والإهمال وحجب مشاكل الأرامل عوامل تفاقم الفقر وتوسع دائرته لتشمل جميع الأشخاص الذين تعيلهم الأرامل، مع ما يترتب على ذلك حتما من آثار بالنسبة للمجتمع ككل. ولم تحقق حتى الآن أي جهة مانحة رئيسية (الاتحاد الأوروبي، وإدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة)، ولا أي وكالة من وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نجاحا كافيا في دعم المبادرات الرامية إلى تمكين الأرامل حتى تتمكن من إسماع أصواتهن والتأثير في عمليتي صنع السياسات واتخاذ القرارات في جميع المستويات، محليا ودوليا.

**القضايا الرئيسية**

لا تتوفر في البلدان النامية، وخاصة في البلدان المتأثرة بالنزاع، بيانات موثوقة بشأن عدد الأرامل وأعمارهن واحتياجاتهن وأدوارهن وأنماط حياتهن ومدى تعرضهن للعنف، ولا بشأن استراتيجيات معالجة أوضاعهن، أو نظم دعمهن وطموحاتهن. فانعدام مثل هذه المعلومات يعوق تخطيط وتنفيذ أي إجراءات فعالة من أجل تحسين الأوضاع المعيشية للأرامل، وأسرهن ومجتمعاتهن، إجراءات تكون حاسمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولذلك يجب استخدام منهجيات بديلة لسدّ هذه الفجوة، وذلك من خلال عمل وكالات الأمم المتحدة والحكومات مع المجتمع المدني، مثل جمعيات الأرامل من أجل جمع المعلومات من القواعد الشعبية بشأن هذه المسائل. ومن الخطوات الحاسمة الأولى التي ينبغي اتخاذها في هذا الصدد وضع مشروع شامل لتحديد المعالم والمواصفات المتعلقة بالأرامل، تليها خطوة تشمل تغييرات في القوانين والسياسات في كل بلد من أجل تحسين وضع الأرامل، وذلك من أجل تذليل الصعوبات الكبيرة التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف.

وفيما يتعلق بالعنف والوصمة في حياة الأرامل، فمن المرجح أن يتعرضن لعنف جسدي ونفسي وجنسي واقتصادي، شديد وممنهج داخل أسرهن وفي المجتمع. ويتفاقم هذا العنف في فترات النزاع وما بعده، فتُصنّفن على سبيل المثال كساحرات، أو يتخذ شكل طقوس حداد ودفن مهينة لهن ويُعرض حياتهن للخطر. ويؤجج وصم الأرامل بأنهن ''مصدر شؤم'' و ''شريرات'' الرغبة في إذاقتهن أصناف العذاب، بما في ذلك ضربهن ورجمهن وربما

قتلهن. ومما يؤسف له، فعلى الرغم من الجهود الجبارة التي بذلتها جمعيات الأرامل من أجل تضمين الوثيقة الختامية للدورة السابعة والخمسين للجنة إشارة إلى العنف ضد الأرامل، فإن ذلك لم يتحقق.

ويُخلف الفقر والتهميش والوصم آثارا لا تمحى في نفوس من تعولهم أرامل. فالأطفال أبناء الأرامل هم الأقل حظا في التعليم. والأمهات الأرامل تضطررن إلى إخراج أبنائهن من المدرسة والاستعانة بهم في عمل الأطفال إما كمقدمي رعاية لمن يصغرونهم سنا، أو استغلالهم كمتسولين في الشوارع (أطفال الأرامل هم الأكثر عددا من بين أطفال الشوارع). وتزيد احتمالات التخلي عن الفتيات غير المتعلمات للغير أو بيعهن أو الإتجار بهن في زيجات قسرية مبكرة أو استغلالهن في الدعارة، وذلك مقارنة بالفتيان. وينبغي أن تشمل الأهداف الإنمائية لفترة ما بعد عام ٢٠١٥ توفير الفرص لكفالة التعليم لجميع الأطفال، بصرف النظر عن وضعهم المالي.

وينبغي تعزيز حماية الأرامل في حالات النزاع ومشاركتهن في عمليات السلام وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) والقرارات الأخرى ذات الصلة بالموضوع. وعلى سبيل المثال، هناك أرامل أفغانيات كثيرات وزوجات لأشخاص مختفين فقدن، في ظل حكم طالبان، جميع حقوقهن وحرياتهن الأساسية وينبغي تمثيلهن في عمليات السلام. ولذلك، يتعين على الدول الأعضاء اعتماد قرار بشأن النساء والفتيات الأفغانيات من أجل تمثيلهن في الدورة الثامنة والخمسين للجنة.

وتمثل الأرامل جزءا كبيرا من اللاجئين والمشردين في الداخل في العالم، وهن آخر من يُعاد توطينهن. وغالبا ما تعاني الأرامل طالبات اللجوء على أساس ما تعرضن له من قمع بسبب وضعهن العائلي، واللاتي قد تكنّ تعرضن للاغتصاب في مناطق النزاع، مشاكل لا تُحتمل.

وفيما يتعلق بالحق في الميراث والأرض والملكية، وعلى الرغم من القوانين الحديثة المصدقة على اتفاقية منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة، لا يزال مصير الأرامل في العديد من البلدان يتقرر على أساس تأويلات القواعد الدينية والعرفية والتقليدية التي تحرمهن من الحق في حيازة الأرض أو الممتلكات أو الحق في إرثها. ومن الممارسات الشائعة في العديد من المناطق الاستيلاء على ممتلكاتهن بالإضافة إلى حرمانهن من الحق في الأرض.

وقليلة هي البلدان النامية التي بإمكانها توفير الضمان الاجتماعي للأرامل. وفي البلدان المتقدمة، ونظرا للركود الاقتصادي، يعيش الكثير من الأرامل المسنات اللاتي يعتمدن على المعاشات الحكومية في حالة فقر بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة. وغالبا ما تواجه الأرامل في قليل من البلدان النامية صعوبات في الحصول على معاشاتهن بسبب المعاملات البيروقراطية،

والفساد وعدم إلمامهن بالقراءة والكتابة، مما ييسر استيلاء أقاربهن الذكور على مستحقاتهن. والأرامل الشابات معرضات للاستغلال الاقتصادي، بما في ذلك الاسترقاق المنزلي والجنسي. وتحتاج الأرامل إلى العمل من أجل البقاء وتربية أطفالهن، ولذلك غالبا ما يُتاجر بهن كعاملات منزليات للعمل في بلدان يفقدن فيها جميع حقوقهن.

ويمثل الترمّل في العديد من المجتمعات التقليدية في البلدان النامية (لا سيما في شبه القارة الهندية وفي أفريقيا) ما يمكن أن نطلق عليه ''الموت الاجتماعي'' بالنسبة للمرأة. فالأرامل لا يفقدن أزواجهن فحسب (المعيل والسند الرئيسي لأطفالهن)، بل تحرمن من وضعهن الاجتماعي ويُلقى بهن إلى هامش المجتمع حيث تعانين أقسى أشكال التمييز والوصم.

ولكي تشمل أهداف فترة ما بعد عام ٢٠١٥ القضايا المتعلقة بالأرامل، ينبغي أن تدعمهن هيئة الأمم المتحدة للمرأة دعما مباشرا ومركزا. وإننا نود أن تدعم الدول الأعضاء إنشاء هيئة الأمم المتحدة للمرأة لقسم خاص في مقرها وفي مكاتبها الإقليمية يتولى دعم الأرامل اللاتي تتجمعن من أجل إنشاء جمعيات خاصة بهن حتى تُبلّغن صوتهن وتؤثرن في سياسات تنفيذ أهداف فترة ما بعد عام ٢٠١٥ ومواصلة تحديد الأهداف. ويجب اعتبار عمليات هيئة الأمم المتحدة للمرأة في منطقة جنوب آسيا مثالا نموذجيا يمكن تكراره في أماكن أخرى.

**الإنجازات**

فيما يلي أهمّ الإنجازات:

(أ) بعد نضال طويل وتفاني مختلف المنظمات الإنمائية في العمل على مدى عقود من الزمن، باتت مسألة الترمل الآن قضية معترفا بها؛

(ب) تم إعلان اليوم الدولي للأرامل؛

(ج) توحد المنظمات العاملة من أجل الاعتراف بالأرامل في شبكة واحدة؛

(د) تعتبر كتابة هذا البيان إنجازا في حد ذاته؛

(هـ) في الهند، توحدت العديد من المجموعات من الأرامل وطالبن بإدخال التغييرات اللازمة في السياسة العامة لتمكينهن من المطالبة بحقوقهن بيسر، مثل حقهن في الحصول على معاشات.

وأخيرا، نكرر نداءنا إلى الأمين العام ليُعيّن ممثلا للأمم المتحدة يعنى بقضايا الأرامل، وذلك نظرا لأن هناك أعدادا كبيرة من الأرامل والزوجات اللاتي اختفى أزواجهن في العديد من المناطق.